@ 265 @ (^ إن ا هو الرزاق ذو القوة المتين (58) فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون (59) فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون (60)) * * * * * * قلت في الأول رزق العباد فمعنى هذا إطعامهم أنفسهم ، وإنما قال : (^ يطعمون) لأن الخلق عباد ا ، فإذا أطعمهم (فكأنه) أطعم ا على المجاز . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال حاكيا عن ا تعالى فيما يقول لعبده يوم القيامة : ' استطعمتك فلم تطعمني ، فيقول : يا رب ، وكيف أطعمك ، وأنت رب العالمين ؟ فيقول : استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ولو أطعمته لوجدته عندي . . . الخبر إلى آخره ' . .

قوله تعالى : (^ إن ا هو الرزاق ذو القوة المتين) ، الرزاق بمعنى الرازق ، ويقال : يقتضي مبالغة وتكثيرا . .

وقوله : (^ ذو القوة المتين) أي : القوة البالغة . .

قوله تعالى : (^ فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم) أي : نصيب من العذاب مثل نصيب أصحابهم ، أي : أمثالهم من المشركين الذين تقدموا ، فجعلهم أصحابهم لما اجتمعوا في الكفر ، وإن تفرقت بهم القرون . والذنوب في اللغة : هو الدلو لعظيم ، ومنه أخذ النصيب . .

وقوله : (^ فلا يستعجلون) أي : العذاب نازل بهم فلا ينبغي أن يستعجلوا ، وقد تقدم ذكر استعجالهم فيما سبق . .

قوله تعالى : (^ فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون) قد بينا معنى الويل .

وقوله : (^ من يومهم الذي الذي يوعدون) هو يوم القيامة ، وهو اليوم الموعود المنتظر لجزاء العباد ، ونسأل ا حسن العاقبة بفضله ومنه (آمين) .